

# رصد المساواة في الوصول

آذار ٢٠١٥

## شتاء ٢٠١٤ - ١٥/٢ في الأردن ولبنان

مع دخول الأزمة السورية عامها الخامس ومع عدم توقع نهاية في الأفق، يعتبر الوضع الإنساني

للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة مروعا. بالرغم من كونهم غير قادرين بالفعل على الحصول على عمل في لبنان والأردن، يكافح معظم اللاجئين السوريين لكسب الدخل. إن العدد القليل من المبادرات غير الرسمية وغير الثابتة المدرة للدخل ذات تنافسية عالية للغاية وتتطلب عمالبدنيا كبيرا، وقد حد هذا الواقع من مشاركة معظم اللاجئين من ذوي الاحتياجات الخاصة. هذا وقد ترك الوضع الراهن معظم اللاجئين ذوي الاحتياجات الخاصة يعتمدون تماما على الأسرة والمساعدة الإنسانية.



بر الياس. البقاع وادي. لبنان © M. Tataryn

وفقا لتقييم الحاجة الذي جرى

في لبنان مؤخرا، كان يوجد في نصف الأسر التي تمت زيارتها فردا من ذوي الاحتياجات الخاصة، بشكل رئيسي من المصابين بالأمراض المزمنة.<sup>٢</sup> أكثر من ٧٪ من الأسر الضعيفة كانت برعاية كبار السن (تتراوح أعمارهم بين ٦٠ سنة وما فوق).<sup>٣</sup> وبالمثل، زاد مستوى الحاجة في صفوف اللاجئين السوريين بشكل كبير خلال العام الماضي. ففي لبنان، أكثر من ٤٠٪ من الأسر اللاجئة تعتمد حاليا على قسائم الطعام، وهي زيادة حادة من ٢٤٪ في سنة ٢٠١٣،<sup>٤</sup>

## التحديات التي تواجه اللاجئين السوريين ذوي الاحتياجات الخاصة في فصل الشتاء

أظهرت دراسة أجرتها المنظمة العالمية للعمل مع كبار السن (HelpAge International) ومنظمة الإعاقة العالمية (Handicap International) أن كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة وأصحاب الإصابات والأمراض المزمنة يشكلون ٣٠٪ من العدد الكلي للاجئين في الأردن ولبنان. ولقد أثرت الظروف الجوية القاسية خلال فصل الشتاء (٢٠١٤/٢٠١٥) على ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص تأثيرا كبيرا؛ تشير عمليات التقييم الميداني التي قامت بها منظمة الإعاقة العالمية والمنظمة العالمية للعمل مع كبار السن إلى أن معظم اللاجئين ذوي الاحتياجات الخاصة اضطروا إلى التحلي عن بعض الحاجيات الأساسية، واختاروا انفاق المساعدات النقدية المنتظمة على دفع بدلات الإيجار. على الرغم من أن بدل الإيجار هو الإنفاق الرئيسي، تبقى معظم المساكن غير كافية. لذلك، كان على هؤلاء الناس الأكثر حاجة التأقلم مع نقص التدفئة والملابس الدافئة. وهذا هو مصدر قلق كبير على أحوال اللاجئين السوريين، خاصة بالنسبة للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

### من هم الأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة

تبين أن الأشخاص ذوي الإعاقة أو الإصابات أو الأمراض المزمنة والأشخاص المسنين مع أسرهم يواجهون باستمرار حواجز متعددة في الوصول للمساعدة الإنسانية.

تتضمن الحواجز عدم إمكانية الوصول المادي ونقص الحصول على المعلومات والمواقف السلبية من أفراد المجتمع ومزودي الخدمات والاستبعاد من عملية جمع البيانات وبالنتيجة من تخطيط البرامج.

ولذلك، تسعى عملية "رصد المساواة في الوصول" للتحقق من مخاوفهم وتسجيلها.

## غياب ذكر الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في التقارير الإنسانية

رغم أن وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية قد نشرت عدة تقارير عن الاستجابة لفصل الشتاء لعام ٢٠١٤/٢٠١٥، فقط عدد قليل من هذه التقارير يقدم أرقاما فيما يتعلق بخدمات فصل الشتاء لكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة والأشخاص ذوي الإصابات والأشخاص المصابين بأمراض مزمنة. إن احتياجات وتجارب ذوي الاحتياجات الخاصة هي شاملة، وينبغي عدم تركها لهذه الوكالات فقط والتي ينظر إليها على أنها "مقدمي خدمات متخصصين". ونظرا للالتزامات المقبولة للوكالات للوصول إلى "السكان الأكثر حاجة"، لا يكفي طرح الأسئلة حول الحاجة خلال عمليات التقييم الأولية؛ تحتاج النجاحات والتحديات التي ينطوي عليها تقديم المساعدة للبيان، بما في ذلك البيانات ذات الصلة بالاحتياجات الخاصة، من أجل تحسين التغطية في المستقبل.

غالبًا ما تعطى الأولوية للمأوى اللائق الذي يحفظ كرامة اللاجئ بالنسبة لعدد كبير من اللاجئين

### أحوال السكن للمستفيدين لدى منظمة الإعاقة العالمية:

تظهر المعلومات من قاعدة البيانات الخاصة بمنظمة الإعاقة أنه تبين أن ٢٠٪ من المستفيدين منظمة الإعاقة يعيشون في مساكن غير كافية بين شهر تشرين الثاني ٢٠١٤ و كانون الثاني ٢٠١٥.

السوريين ذوي الاحتياجات الخاصة في الأردن ولبنان. وعلى الرغم من التدخلات الإنسانية التي لا تعد ولا تحصى، تعتبر الظروف المعيشية لمعظم اللاجئين ذوي الاحتياجات الخاصة محفوفة بالمخاطر. حدد تقرير تقييم المنازل الذي أعدته المفوضية السامية لشؤون اللاجئين

أن ٤٧٪ من أسر اللاجئين تسكن بيوتًا في ظروف سيئة<sup>٧</sup> أو مساكن لا تحفظ كرامة اللاجئين، في حين أن ٤٦٪ من الأسر ليس لديها تدفئة.<sup>٨</sup> بينما في لبنان، حدد التقييم المشترك للحاجة الذي أعدته الأمم المتحدة أن ٥٥٪ من اللاجئين السوريين يعيشون في بيوت غير مستوفية للمعايير، في ما يقرب من ١،٤٣٥ موقع من مواقع الخيام غير الرسمية - ٨٥٢ من هذه المواقع تقع في وادي البقاع وحدها.<sup>٩</sup> بسبب الوضع المزري للسكن، تعين على معظم اللاجئين من ذوي الاحتياجات الخاصة تحمل ظروف الشتاء القاسية في ٢٠١٤/٢٠١٥.

وعلاوة على ذلك، أشار التحليل من قاعدة بيانات برنامج منظمة الإعاقة في لبنان إلى أن الناس ذوي



الإعاقة هم أكثر عرضة بكثير للعيش في الخيام (٣٤٪) بالمقارنة مع العدد العام للاجئين السوريين في لبنان (١٥٪).<sup>١٠</sup> بشكل عام، يعيش اللاجئون السوريون في لبنان في كل نوع من أنواع السكن الذي يمكن تخيله: المباني المهجورة والسقائف والكراجات والبيوت المتنقلة بالإضافة إلى الشقق المشتركة والخاصة.<sup>١١</sup> و<sup>١٢</sup>

## الوصول إلى مواقع التوزيع في المناطق الأكثر تضررا والتنسيق

يمكن للحواجر المادية خلال عمليات التوزيع والمسافات الطويلة للوصول إلى مواقع التوزيع وعدم إمكانية الوصول المادي وارتفاع تكلفة النقل، فضلا عن الصعوبات المحتملة نتيجة ترك المعوليين والأقارب في البيت من أجل استلام السلع التي يجري توزيعها (أو المال) - يمكن لها جميعها أن تساهم في تقييد وصول ذوي الاحتياجات الخاصة وأسره إلى الخدمات في فصل الشتاء.

الأفراد الذين يعانون من تقييد الحركة ويفتقرون إلى الدعم الأسري الكافي، مثل كبار السن الذين اضطروا أو أُجبروا على مغادرة سوريا لوحدهم، قد يفترقون أيضا للوصول للاتصالات وقنوات المعلومات التي قد تطلعهم على الخدمات، مثل توزيع الحاجيات الشتوية.

ولقد أبلغت فرق العمل التابعة لهاندي كاب والعاملة في المناطق الريفية في الأردن ولبنان بين تشرين الثاني ٢٠١٤ و كانون الثاني ٢٠١٥، خلال عمليات توزيع الدعم الشتوي، - أبلغت أن مستخدمي خدماتها واجهوا تحديات كبيرة في الوصول إلى نقاط التوزيع التي أقامتها مختلف الجهات الفاعلة، رغم أنهم مؤهلون للحصول على المساعدة.

إن انعدام الأمن في سهل البقاع اللبناني يعني تعطل تقديم المساعدة في مناطق معينة، مثل عرسال. كما تم فرض قيود إضافية على الوصول إلى هذه المناطق وغيرها من المناطق في كانون الثاني وشباط بسبب تساقط الثلوج بغزارة.

### عينة من الاحتياجات الخاصة

فيما يلي لمحة عن توفر الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة بين المستفيدين من الدعم المتعلق بالشتاء المقدم من PU-AMI بين تشرين الثاني ٢٠١٤ و كانون الثاني ٢٠١٥:

٣٦٪ من الأسر لديها شخص واحد أو أكثر يعانون من المرض المزمن.

١١٪ من الأسر لديها شخص واحد أو أكثر مصابين؛

١٠٪ من رب الأسرة تزيد أعمارهم عن ٦٠ سنة؛

٩٪ من الأسر لديها شخص واحد أو أكثر مصابا بإعاقة.

## السن والجنس يخلقان مع بعضهما حالة ضعف غير مسبوقه في الأردن

مقتطفات من تقرير المفوضية السامية لشؤون اللاجئين لعام ٢٠١٤ "العيش في الظل"

٨٠٪ من السوريين الذين تزيد أعمارهم على الستين والذين يعيشون خارج المخيمات ولوحدهم هم إناث، وهو رقم كبير بالنظر لأن بين الأسر التي يشرف عليها أشخاص تزيد أعمارهم عن ٦٠ سنة، يوجد انقسام متساوي تقريبا بين الأسر التي يشرف عليها الإناث والذكور.

سبعة من عشرة من الأشخاص الأكبر سنا يواجهون أوضاعا يمكن تقييمها بأنها سيئة أو عاجلة.

وهذه تمثل مجموعة صغيرة لكنها شديدة الحاجة بين اللاجئين السوريين.

كما تم الإبلاغ عن بعض النقص في التنسيق على المستوى الميداني في لبنان. تم توزيع مساعدات عينية كبيرة من قبل الجهات الفاعلة المحلية، في كثير من الأحيان بدعم من الدول الخليجية. وقد لاقى ذلك بالطبع ارتياحا طيبا، ولكن الاستجابة الشاملة لفصل الشتاء من شأنها أن تستفيد من التنسيق مع جميع الجهات الفاعلة. وقد ارتبطت معايير الحصول على المساعدة المتعلقة بفصل الشتاء في لبنان مع توفر الأموال وقد ارتبطت الاقتطاعات بالنسبة لاستلام المساعدات إلى حد كبير بارتفاع المنطقة عن سطح البحر. كلما كانت القرية تقع في جبل أعلى، كلما زادت احتمالية التأهل لتوزيع البضائع ذات الصلة بالشتاء. ومع ذلك، كان هناك تأخر في التخصيص والموافقة على الأموال مما فاقم الصعوبات مع بدء تنفيذ الخدمات حيث، بالنسبة لبعض الجهات الفاعلة، لم يبدأ التخطيط إلا في شهر تشرين الثاني وكان التوزيع لا يزال مستمرا في شهر كانون الثاني.



## تشارك الممارسات الجيدة: التحويلات بين مقدمي الخدمات

العديد من المنظمات الإنسانية تبرم اتفاقيات ثنائية رسمية خاصة بالتحويلات. والهدف هو زيادة نطاق الخدمات المقدمة وتحسين نوعية آليات التحويلات الإنسانية. وهذا يعني أن كلا من "المنظمات المحلية" و "المنظمات المتلقية"، تتلقى التغذية المرتجعة عن المساعدة المقدمة إلى المستفيدين من ذوي الاحتياجات الخاصة.



ومن الممارسات الجيدة التي يجب تكرارها يأتي ترتيب الإحالات الثنائية من منظمة الإغاثة الأوليّة - المعونات الدوليّة - الأردن (PU-AMI) ومنظمة الاعاقة العالمية (HI). على الرغم من أن كلتا المنظمتين تعملان مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة؛ واحدة توفر المأوى (PU-AMI) والأخرى تقديم إعادة التأهيل البدني (منظمة الاعاقة)، وكلا المنظمتين تكمل بعضهما البعض لتقديم استجابة فعالة بموارد محدودة.

ثمة سمة هامة في برنامج منظمة الاعاقة وPU-AMI وهو أن كلتا المنظمتين تجريان عمليات تقييم للأسر من أجل تحديد استحقاق المستفيدين لمجموعة من الخدمات. من أجل تسهيل الإحالة على نحو سلس، قامت PU-AMI بتدريب موظفي منظمة الاعاقة على معاييرها المتعلقة بتقييم الاحتياجات الشتوية. وبالمثل، قدمت منظمة

الاعاقة أيضا التدريب لموظفي PU-AMI حول السكان المستهدفين ومعايير الاختيار.

تستهدف مداخلات المأوى لمنظمة PU-AMI الأسر الأشد ضعفا. ويشمل نشاط المشروع توفير المساعدات النقدية للحاجات الشتوية أو تقديم حقيبة "مواد عازلة". تضم حقائب "العزل"، وهي مجموعات تحتوي على المواد الضرورية للأسر لتحسين عزل المساكن غير المناسبة. وتشمل المجموعات شبكة من النايلون وأغطية بلاستيكية ومعجون وشريط مانع للتسرب وحصير عزل ومواد ذات صلة تساعد على الحد من تدفق الهواء وعزل الأرضيات والأبواب. بالنسبة للأسر غير القادرة على تثبيت "مواد العزل" يتوفر لدى PU-AMI متطوعون (زملاء من اللاجئين) للمساعدة في التثبيت.

لأنه لم يتوفر لبعثة منظمة الاعاقة في الأردن مشروعاً خاصاً بفصل الشتاء أو المأوى في ٢٠١٤/٢٠١٥ (بسبب نقص الأموال)، اتفقت منظمة الاعاقة وPU-AMI على حصة محددة من الإحالات من خلال ترتيب رسمي يمكن من خلاله للمستفيدين من خدمة منظمة الاعاقة الاستفادة من المساعدة الشتوية التي قدمتها PU-AMI في ٢٠١٤/٢٠١٥.

يعتبر التنسيق بين PU-AMI ومنظمة الاعاقة مثالا على الطريقة التي تستطيع فيها منظمتان تغطية مجموعة واسعة من الاحتياجات المتعلقة بالحاجة لتعزيز وصول الخدمات للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

١

يجب أن يبدأ تخطيط الجهات الفاعلة الإنسانية للاستجابة الشتوية في وقت مبكر من كل عام. يتعين المباشرة بالتوزيع في بداية فصل الشتاء، يفضل أن يكون في تشرين الأول-تشرين الثاني. تتوقع آليات التنسيق لدى الأمم المتحدة بالنسبة للسلع غير الغذائية والمأوى أن يبدأ التخطيط ووضع الميزانية لفصل الشتاء في ٢٠١٥-١٦ في تموز عام ٢٠١٥. وهذا من شأنه أن يؤدي إلى حدوث تحسن كبير في الاستعداد للشتاء.

٢

ينبغي استخدام البيانات الموضحة للجنس والعمر والأمراض المزمنة والإعاقة للإعلان عن التوزيعات في المستقبل. تعتبر الدراسة المشتركة والشاملة للحاجة مثل إطار تقييم الحاجة في الأردن (VAF) وقاعدة بيانات المستفيدين المشتركة لنظام المعلومات الخاص بمساعدة اللاجئين (RAIS) حالات تحسين ممتازة في جمع البيانات التي يمكن أن تنتج المعلومات المقارنة اللازمة بشأن الفئات المحتاجة من السكان، بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة. سوف يكون من الأهمية بمكان اتخاذ تدابير مماثلة في لبنان وغيرها من الدول المتأثرة مباشرة بالأزمة الجارية في سوريا من أجل تحسين عملية التوزيع العادل والمستهدف لخدمات مواد الشتاء (وغيرها من الخدمات). كما يلزم أن توضح عملية التقييم بعد التوزيع البيانات المتعلقة بالجنس والسن والأمراض المزمنة والإعاقة، من أجل قياس أثر التوزيع على ذوي الاحتياجات الخاصة بصورة صحيحة.

٣

ينبغي أن تكون آليات التنسيق شاملة لجميع الجهات الفاعلة. من الأهمية بمكان أن يتم بذل كل جهد ممكن لضمان ادماج الجهات الفاعلة المحلية وغير التقليدية (مثل دول الخليج) في آليات التنسيق من أجل الحصول على صورة دقيقة عن التغطية والثغرات المتبقية في توزيع المساعدات المتعلقة بالشتاء. من المهم إدراج هؤلاء الفاعلين غير التقليديين ومشاريعهم ليس فقط في التخطيط والتوزيع ولكن في مرحلة الرصد والتقييم والتحليل بعد التوزيع.

٤

يجب بذل كل جهد ممكن لضمان وصول الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة و/أو أسرهم للمساعدات الاقتصادية أو للوسائل غير الاستغلالية لكسب لقمة العيش. للحاجة الاقتصادية (والتي تتأثر بشدة من جراء عوامل الحاجة الأخرى مثل السن أو الإعاقة أو الإصابة والمرض) أيضا تأثير مباشر على ضعف الأسر في فصل الشتاء. تشير تجربة منظمة الإعاقة وPU-AMI في ٢٠١٤-١٥ إلى أنه ثبت أن المساعدات النقدية لمرة واحدة تعتبر وسيلة فعالة وتلقى قبولا جيدا في مساعدة أسر اللاجئين الأكثر حاجة.

تأسست من قبل



**UKaid**  
from the British people

يوفر "رصد المساواة في الوصول" لمحة عامة عن المخاوف الأكثر إلحاحا المتعلقة بحماية اللاجئين السوريين الأكثر ضعفا؛ على وجه التحديد الأشخاص ذوي الإعاقة والأشخاص ذوي الإصابات وأولئك الذين يعانون من أمراض مزمنة وكبار السن. كما يسلط الضوء على التدخلات الشاملة من قبل الجهات الإنسانية الفاعلة، التي تتعامل مع الاحتياجات الخاصة الناشئة عن نقاط الضعف الشاملة بنجاح. ويتم نشرها على أساس ربع سنوي، ويركز كل عدد على موضوع مختلف من المواضيع التي تهتم في الوقت الراهن المجتمع الإنساني الذي يستجيب للأزمة في سوريا ولأوضاع اللاجئين السوريين في البلدان المجاورة. وسيتم نشر العدد القادم في حزيران عام ٢٠١٥.

## لمزيد من الأسئلة يرجى الاتصال بـ:

بيكي آشان

المنظمة العالمية للعمل مع كبار السن  
(HelpAge International)

مستشارة فنية اقليمية لايج

+ ٩٦٢ (٠) ٧٨٦١٤٦٩٩٠

becky.achan@helpage.org

ميروسلافا تاتارين

منظمة الاعاقة العالمية  
(Handicap International)

مستشارة الإدماج الإقليمية

+ ٩٦٢ (٠) ٧٨٠٥٥٥٧٢٣

ta.region.inclusion@hi-emergency.org

هاندي كاب انترناشونال - قسم الاستجابة للطوارئ

المكتب الإقليمي - الأزمة السورية

شارع الجبانية، مبنى رقم ٧ - أم أذينة - عمان - الأردن

هذا المنشور تم تمويله من مساعدات المملكة المتحدة من حكومة المملكة المتحدة، بغض النظر عن الآراء التي عبر عنها المنشور فإنه ليس بالضرورة ان يعكس السياسة الرسمية لحكومة المملكة المتحدة.

١ المفوضية السامية لشؤون اللاجئين ٢٠١٥؛ الاستجابة الإقليمية للاجئين السوريين، المفوضية السامية لشؤون اللاجئين (٨ آذار)

٢ المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، برنامج الغذاء العالمي، واليونيسيف، ٢٠١٥؛ ٢٠١٤ تقييم الحاجة للاجئين السوريين في لبنان: ملخص.

٣ المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، برنامج الغذاء العالمي، واليونيسيف، ٢٠١٥؛ ٢٠١٤ تقييم الحاجة للاجئين السوريين في لبنان: ملخص.

٤ المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، برنامج الغذاء العالمي، واليونيسيف، ٢٠١٥؛ ٢٠١٤ تقييم الحاجة للاجئين السوريين في لبنان: ملخص.

٥ هلب ايج انترناشونال وهاندي كاب انترناشونال، ٢٠١٤، الضحايا المخفيين للأزمة السورية

٦ هاندي كاب انترناشونال، ٢٠١٤ تقرير رصد ما بعد التوزيع للمساعدة النقدية في الأردن

٧ تصف المفوضية السامية لشؤون اللاجئين ٢٠١٤ المأوى السيء بأنه السكن الدائم أو المؤقت الذي يحوي حيز صغير فقط لكل شخص. وتكون

التهوية والتدفئة والكهرباء والمطبخ والمرافق رديئة. بينما، الظروف العاجلة / التي لاتراعي الكرامة فهي الخيمة والمنزل المتهدم والمنزل المصنوع

من الطين والمستودع أو الكهف غير المناسب للسكن؛ مع التهوية والتدفئة والكهرباء والمطبخ والمنافع دون المستوى.

٨ المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، ٢٠١٤؛ العيش في الظل: تقرير زيارة المساكن في الأردن، المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، (كانون الأول)

٩ المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، برنامج الغذاء العالمي، واليونيسيف، ٢٠١٥؛ ٢٠١٤ تقييم الحاجة للاجئين السوريين في لبنان: ملخص.

١٠ هاندي كاب انترناشونال، ٢٠١٤، قاعدة بيانات برنامج نقطة اتصال الحاجة والإعاقة.

١١ ٢٠١٥، الاستجابة للاجئين السوريين: تحديث الوكالات بشأن تقييم الشتاء، لبنان (كانون الثاني) ٢٠١٥.

١٢ تحليل بيانات البرنامج من قاعدة بيانات المستفيدين لبرنامج الطوارئ لدى هاندي كاب في الأردن يقترح أن ١٧% من عينة تضم ٢٠٠٠ مستفيد

حالي يعيشون في مثل هذه المساكن المؤقتة أو غير الكاملة.